

من أحكام القرآن الكريم | 4 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 451-251 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الرابع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد قد انتهى بنا الكلام على قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الى قوله حتى اذا الى قوله وتنافرتم ومنكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة - 00:00:25

وذلك ان ان بعض الذين كانوا على الجبل من الرماة لما رأوا ان اخوانهم جعلوا يجمعون الغنائم طمعوا فيها ونزلوا وتركوا مواقفهم ومنكم من يريد الآخرة وهم الذين صبروا وثبتوا على الجبل - 00:00:47

هذا مع جملة ما حصل من الاختلاف ومن معصية امر الرسول صلى الله عليه وسلم في البقاء على الجبل من اسباب الهزيمة اراده الانسان امر الدنيا وآتى تغليب ذلك على اراده الآخرة - 00:01:14

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. قال عبدالله بن مسعود ما ظننت ان احدا من الصحابة يريد الدنيا حتى نزلت هذه الآية منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم - 00:01:38

اي عن الكفار بعد ان كنتم متوجهين اليهم تقتلون صرفكم عنهم ودالت الدائلة عليكم عقوبة لكم على ما حصل من المخالفات ليبيتليكم يعني ليختبركم ولم يمحض ولم يمحضكم من هذه الجريمة وهذا الذنب - 00:01:56

الذى ارتكبه بعضكم وهو مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم ولقد عفا عنكم طمأنهم سبحانه وتعالى بعد ان وبخهم طمأنهم سبحانه وتعالى بانه عفا عنهم لأنهم اصحاب سوابق في الخير واصحاب فضل - 00:02:24

فالله جل وعلا عفا عما حصل منهم وهذا يدل على فضل الصحابة رضي الله عنهم وانهم وان حصل من بعضهم خطأ فانه له من الفضائل والسوابق ما يغمر هذه - 00:02:53

آآ هذه الزلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في اهل بدر ان الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم الله جل وعلا عفا عن الصحابة فهذا فيه دليل على - 00:03:13

فضلهم وعلى ان خطأهم مغفور ولقد عفا عنكم المسار ابوكم عنهم ليبيتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين عفوه سبحانه وتعالى ومغفرته وصفحة تفضل منه سبحانه وتعالى والا فان - 00:03:34

آآ الذنب والخطأ يستوجب العقوبة ولكن الله سبحانه وتعالى عفو ذو فضل على المؤمنين والله ذو فضل على المؤمنين ثم قال سبحانه اذ تصعدون ولا تلوون على احد هذا ايضا بيان لما حصل عليهم - 00:04:05

اي ما حصل على الصحابة من الهزيمة والظيق والشدة حتى فر كثير منهم من مواجهة القتال ولم يثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم الا نفر في حدود العشرة يدافعون عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

ويحمونه بانفسهم ويحيطونه بابدائهم من اذى الكفار ولا تلغون على احد لا تلوون اي لا يلتفت بعضكم الى بعض من شدة الهول لا يلتفت بعضكم الى بعض من شدة الهول الذي حصل - 00:05:01

والرسول يدعوكم في اخراكم الرسول ثبت عليه الصلاة والسلام في مكان القتال ولم يتزحزح عليه الصلاة والسلام وهذه عادته عليه

الصلوة والسلام انه اشجع الناس وانه اقرب الناس الى العدو في القتال - 00:05:24

وانه لا يفر عليه الصلاة والسلام والرسول يدعوكم في اخراكم اي في المكان الذي هو فيه وقت القتال لم يتزحزح عنه ولم يبقى معه الا عدد قليل يقول الي يا عباد الله الي يا عباد الله - 00:05:47

فلما سمعوا صوت النبي صلى الله عليه وسلم رجعوا اليه ثم قال جل وعلا فاصابكم غما بغم الغم معناه الكربة والشدة اصابكم فاتابكم يعني جازاكم جازاكم غما بغم اي بسبب غم - 00:06:14

وهو انكم وهو انكم خالفتم اميركم وعصيتم امر رسولكم صلى الله عليه وسلم وهذا غم اساء الى هذا القائد الشجاع ومن معه ممن ثبتوا على الجبل وغمهم ذلك فالله جازى هؤلاء الذين نزلوا من الجبل - 00:06:37

جازاهم بهذا الغم وهو المصيبة والشدة اصابكم غما بغم اي غما بسبب غم. وقيل غما بغم اي غما مع غم يعني اصحابهم عدة امور فيها غم وهذا من باب التكفير - 00:07:03

عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن باب التربية والتنبيه لهم في المستقبل ولهذا قال لكي لا تحزنوا على ما فاتكم على ما فاتكم ومن الغنيمة ولا ما اصابكم من من القتل والجرح - 00:07:30

لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون يعلم سبحانه وتعالى حالتكم وما اصابكم ويعلم موقفكم بهذه المصيبة وما حصل منكم من ثبات او من تأخر - 00:07:58

وفشل لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:23